الواضحة او المباحات او الاعمال المرضية يسال عنها ويواخذ
بها والكل باطل لوجوب حمل النصوص على ظواهرها الا
ما خالف القواطع والعبور عليه ليس بابعد من المشي على
الماء او الطيران في الهوي او الوقوف فيه وقد اعتنى رصلي
الله عليه وسلم عن حشر الكافر على وجهه بان القدرة
صالحة لذلك الثاني انكر القرافي كونه ارق من الشعر
واحد من السيف وسبقه الى ذلك شيخه العزبن عبد
السلام وعبارة البدر الزركشي الصراط ورد ت فيه
الاخبار الصحيحة واستفاضت وهو محمول على ظاهره
بغير تاويل والله اعلم بحقيقته وفي الصحيحين انه
جسر يضرب على ظهر الي جهنم يمر عليه جميع الخلايق
وهم في جوازه متفاوتون ثم قال وفي بعض الروايات
انه ادق من الشعر واحد من السيف فان ثبتت
فهي غير محمولة على ظاهرها لمنافاتها للاحاديث
الاخر من قيام الملايكة على جنبتيه وكون الكلاليب
والحسك فيه واعطاكل من المارين عليه من النور قدر
موضع قدميه زاد القرافي والصحيح انه عريض وفيه
طريقان يمنى ويسرى فاهل السعادة يسلك بهم
ذات اليمين واهل الشقاوة يسلك بهم ذات الشمال
وفيه طاقات كل طاقة تنفذ الى طبقة من طباق جهنم
وجهنم بين الخلايق وبين الجنة والجسر على ظهرها
منصوب فلا يدخل الجنة احد حتى يمر على جهنم
وهو معنى قوله تعالى وان منكم الا واردها على احد

الاقوال

الاقوال ثم قال تبعا للبيهقي كون الصراط ارق من الشعر
واحد من السيف لم اجده في الروايات الصحيحة وانما
يروي عن بعض الصحابة فتاول بان امره ادق من الشعر
فان تيسر الجواز عليه وعسره على قدر الطاعات والمعاصي
ولا يعلم حد ذلك الا الله تعالى وقد جرت العادة بضرب
دقة الشعر مثلا للغامض الخفي وضرب حد السيف
لاسراع الملايكة في المضي لامتثال امر الله تعالى في اجازة
الناس عليه قال القرطبي وغيره وكل هذا مردود
باخراج مسلم تلك الزيادة عن ابي سعيد بلا غاولبست
مما للراي والاجتهاد فيه مدخلية فهي مرفوعة في الصحيح
والايمان بكل ذلك واجب والقادر على امساك الطير في الهوي
قادر على ان يمسك عليه المومن بحريه او بمشيه ولا
يعدل عن الحقيقة الى المجاز الا عند الاستحالة ولا استحالة
في ذلك مع الاثار الواردة فيه وثبابتها بنقل الايمة
العدول ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور انتهى
الثالث تقدم في الحديث ان اول من يجوز عليه
محمد وامته وانه لا يتكلم حينيذ الا المرسلون يقولون اللهم
سلم سلم وفي بعض الروايات ثم عيسي بامته ثم موسى
بامته يدعون نبيا نبيا حتى يكون اخرهم نوحا وامته
وطوله على ما في بعض الاثار مسيرة ثلاثة الاف سنة
الف منها صعود والف منها هبوط والف منها استواء وفي
بعض الاثار ان جبريل في اوله وميكايل في وسطه يسالان
الناس عن عمرهم فيما افنوه وعن شبابهم فيما ابلوه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)